



تحليل العلاقة بين أشكال الدعم الحكومي والنمو الاقتصادي في الجزائر باستخدام طريقة المركبات الأساسية (ACP)

Analyzing the relationship between forms of government support and economic growth in Algeria using the principal components method (ACP)

ط.د. حميدان إسمهان<sup>1</sup>، أ.د. جليط الطاهر<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مخبر اقتصاد المنظمات والتنمية المستدامة، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، (الجزائر)، [Ismahene.hmiane@uni-jijel.dz](mailto:Ismahene.hmiane@uni-jijel.dz)

<sup>2</sup> مخبر اقتصاد المنظمات والتنمية المستدامة، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، (الجزائر)، [tahardjellit@yahoo.fr](mailto:tahardjellit@yahoo.fr)

تاريخ النشر: 2024/06/30

تاريخ القبول: 2024/06/22

تاريخ الاستلام: 2023/12/23

**ملخص:**

يهدف هذا البحث إلى تحليل العلاقة بين أشكال الدعم الحكومي والنمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (2000-2020) باستخدام طريقة تحليل المركبات الأساسية (ACP) واعتمادا على حزمة XL-STAT 2018 وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية قوية وموجبة بين النمو الاقتصادي وبعض أشكال الدعم الحكومي المتمثلة في (دعم العائلات، الصحة، السكن، وذوي الدخل الضعيف والاحتياجات الخاصة ) ، بينما نجد أن دعم المجاهدين والمتقاعدين فقد كان ارتباطهما سالب مع النمو الاقتصادي. كما بينت الدراسة أن العلاقة الارتباطية الموجبة بين أشكال الدعم والنمو الاقتصادي كانت خلال الفترة 2011 - 2020 وهذا راجع إلى للمبالغ المالية المعتبرة المخصصة لدعم الحكومي خلال هذه الفترة والتي صادفت برامج الإنعاش الاقتصادي.

الكلمات المفتاحية: أشكال الدعم الحكومي، تحليل المركبات الأساسية ACP، النمو الاقتصادي

تصنيف JEL: E60 ، C30 ، C38

**Abstract:**

This study aims to analyze the relationship between government support forms and economic growth in Algeria during the period (2000-2020) using the principal component analysis (PCA) method and relying on the XL-STAT 2018 package. The study has found a strong positive correlation between economic growth and certain forms of government support represented by (support for families, health, housing, and people with low income and special needs). However, support for mujahadeen and retirees had a negative correlation with economic growth. The study also showed that the positive correlation between support forms and economic growth was during the period 2011-2020, which is due to the significant financial amounts allocated to government support during this period, which coincided with economic recovery programs.

**Keys words:** Forms of Government Support, economic growth, Principal Component Analysis method

**JEL classification codes:** E60 ,C30, C38

## 1. مقدمة:

تعتبر سياسات الدعم الحكومي من السياسات الأكثر شيوعاً بين الدول سواء المتقدمة أو الأخذة في النمو مع تفاوت أهداف هذه السياسات وأساليب تنفيذها، ففي بعض الدول يكون الهدف الأساسي من هذه السياسات هو الحد من الفقر وإعادة توزيع الدخل لصالح الفئات الفقيرة أو الفئات محدودة الدخل، في حين نجد في دول أخرى يكون الهدف الأساسي من الدعم الحكومي هو احتواء بعض الآثار الناجمة عن سياسات اقتصادية ومالية محددة، وأحياناً نجد أن الحكومة تسعى من تطبيق سياسة الدعم الحكومي بدافع سياسي فمثلاً في حال وقوع أزمة سياسية تلجأ بعض الأنظمة إلى خفض أسعار المواد الاستهلاكية الأساسية لإشاعة جو من الطمأنينة وتصريف حالة الاحتقان القائمة، وهو ما يعتبره بعض الاقتصاديين "" شراء للسلم الاجتماعي"". وفي بعض الأحيان نجد أن الدعم الحكومي ليس هدفاً لذاته وإنما هو آلية لحفظ التوازنات الاجتماعية كمدخل أولي إلى تقليص الفوارق في الدخل بما يمكن من الانتعاش الاقتصادي الشامل وتقارب مستويات الدخل لدى أغلب الفئات الاجتماعية المتوسطة والقليلة الدخل.

تختلف طرق تقديم برامج الدعم بين بلدان العالم حسب نظام الدولة وقدرته المالية، ومن بين أكثر أشكال الدعم الشائعة هي دعم السلع الاستهلاكية الأساسية كالخبز، السكر، الأدوية وخدمات الصحة، المياه والكهرباء، ويتم هذا الدعم من خلال تتحمل ميزانية الدولة عبئ ذلك، نجد أيضاً أنواع أخرى من الدعم تقوم على دعم الاستثمارات من أجل الانتعاش الاقتصادي، فعلى سبيل المثال نجد مجموعة من الدول الغربية على رأسها فرنسا، إسبانيا وألمانيا لجأت إلى مثل هذا النوع من الدعم لإنقاذ مجموعة من القطاعات الاقتصادية مثل قطاع السكن خاصة في أوج الأزمة المالية العالمية بين 2008 و 2012.

في سياق ما سبق تعتبر الجزائر وكغيرها من الدول وبغض النظر على مستوى معدلات النمو قامت بضخ إعانات تحت مسمى الدعم الحكومي والتحويلات الاجتماعية في بند نفقات التسيير، وهذا الدعم أحد أهم الأدوات المستعملة لتحقيق التنمية الاجتماعية، حيث بلغ الدعم نسبة 34% من نفقات الدولة، إلا أنه بعد تراجع في أسعار النفط في سنوات 2014 و 2015 انخفضت التحويلات الاجتماعية في حصتها من الموازنة العامة وبلغت ما يقارب 22% إلا أنه ليس بالانخفاض الكبير مما يدل على المسؤولية والدور الذي تلعبه وتحمله الحكومة الجزائرية للحفاظ على الحياة الاقتصادية السائدة وعدم خلق مشاكل فيما تعلق بالمستوى المعيشي والرفاهية الاجتماعية لأفراد المجتمع، ومما لا شك فيه أن سياسات الدعم الحكومي لها ترابط وتشابك لعناصرها مع مختلف المتغيرات الاقتصادية الكلية مثل النمو الاقتصادي وقدرتها على التوجيه والتأثير..

**1.1 الإشكالية البحث:** على ضوء ما سبق يمكن طرح الإشكالية في السؤال التالي ما نوع علاقة أشكال الدعم الحكومي

بالنمو الاقتصادي في الجزائر؟

**2.1 فرضيات البحث:** تتمثل فرضيات الدراسة في النقاط التالية:

- وجود علاقة ارتباطية عكسية بين بعض أشكال الدعم الحكومي والنمو الاقتصادي.
- تختلف نوع وشدة العلاقة بين الدعم الحكومي والنمو الاقتصادي حسب السياسة الاقتصادية والاجتماعية المنتهجة من طرف الدولة.

**3.1 أهمية البحث:** يأخذ هذا البحث أهميته من متغيرات الدراسة نفسها والمتمثلة في النمو الاقتصادي والدعم الحكومي حيث يعتبر هذا الأخير من أهم السياسات التي تنتهجها الدولة لتحسين المستوى المعيشي للأفراد بالإضافة إلى محاولة تقليل الفجوات بين المواطنين لتحقيق درجة من العدالة الاجتماعية في المجتمع.

**4.1 أهداف البحث:** تم السعي من خلال هذا البحث إلى ما يلي:

- التعرف على تطور مختلف أشكال الدعم الحكومي في الجزائر
- تحليل العلاقة الموجودة بين أشكال الدعم الحكومي في الجزائر والنمو الاقتصادي باستعمال طريقة المركبات الأساسية

ACP

- إعطاء بعض الاقتراحات التي نراها مناسبة بناء على نتائج الدراسة التحليلية.

5.1 منهج البحث: في هذا البحث سيتم الاعتماد على منهجين وهما المنهج الوصفي في الاطار النظري للتعرف لمختلف المفاهيم المتعلقة بالدعم الحكومي، إضافة إلى المنهج التحليلي في تحليل العلاقة بين أشكال الدعم الحكومي والنمو الاقتصادي في الجزائر باستخدام طريقة المركبات الأساسية ACP.

6.1 هيكل الدراسة: من أجل معالجة الإشكالية السابقة تم تقسيم هذا البحث إلى محورين أساسيين وهما:

- مدخل مفاهيمي حول الدعم الحكومي.

- تحليل العلاقة بين أشكال الدعم الحكومي والنمو الاقتصادي باستخدام طريقة ACP

2. مدخل مفاهيمي حول الدعم الحكومي:

1. تعريف الدعم الحكومي:

ظهرت مجموعة من التعاريف والمفاهيم المتعلقة بالدعم الحكومي بين أهل الاختصاص نذكر منها:

- عرفته المنظمة العالمية للتجارة بأنه مجموعة من التحويلات المالية من الحكومة إلى قطاع اقتصادي معين قصد مساعدته على تحسين مردوديته أو لشركة وطنية أو خاصة قصد الحفاظ على سعر المنتج أو الخدمة عند مستوى منخفض تماشياً مع القدرة الشرائية للمواطن. (ميميش و عيدودي، 2018، صفحة 5)،

- كما يعرف بأنه أحد الأدوات المستخدمة من طرف الدولة لتأثير على الحياة الاقتصادية والاجتماعية أي المساهمة المالية التي تقدمها الحكومة لتحقيق منفعة لمن يحصل عليها (زروقي، 2022، صفحة 218).

- يتمثل الدعم الحكومي في تحمل الدولة لجزء من سعر السلع الأساسية التي لا يمكن للمواطن الاستغناء عنها، والباقي من السعر يتحمله المواطن. (محمود، 2009، صفحة 13)

بناء على التعاريف السابقة يمكن القول أن الدعم الحكومي هو عبارة عن مجموعة من الأدوات متمثلة في المنح والمساعدات المقدمة من طرف الدولة دون مقابل مادي من أجل الحد من تقلبات الأسعار و التأثير على الحياة الاقتصادية والاجتماعية لأفراد المجتمع.

2.2 أهداف الدعم الحكومي: تسعى مختلف الحكومات من خلال تقديم الدعم الحكومي للوصول إلى مجموعة أهداف أهمها: (عادل، 2023، صفحة 379، 380)

-رفع كفاءة استخدام الموارد والقدرات الإنتاجية وحماية الصناعات الناشئة؛

-تحسين الظروف المعيشية للأفراد (صحة، تعليم، سكن...);

-الدعم الحكومي من بين أدوات السياسة المالية التي تلجأ إليها الدولة لحماية الفقراء ومحدودي الدخل، ورعاية الفئات العاجزة عن تحقيق مستوى من الادخار؛

-التأثير على مستوى النشاط الاقتصادي، فالدعم الحكومي يسمح بالرفع من المستويات الحقيقية لدخول الأفراد وبالتالي رفاهيتهم من خلال تحقيق استقرار مستوى الأسعار؛

-يستهدف الدعم توفير بعض السلع والخدمات التي تدخل في عمليات إنتاجية أخرى لبعض الفئات إنتاجية واجتماعية في المجتمع باعتبارهم عنصر إنتاجي مهم يساهم في تحقيق التقدم ولا يتمكنون من الحصول على هذه السلع بمستوى دخولهم (قدراتهم الشرائية) من اجل استمرارية عملية الإنتاج، ومن ثم تتحمل الحكومة الفرق بين السعر الحقيقي للسلع والسعر المدعم المراد توفيره به للمواطنين، حتى لا يضطروا إلى خفض استهلاكهم من هذه السلع؛

-تستهدف الدولة بطريقة غير مباشرة من الدعم التأثير على استهلاك السلع غير مدعمة حيث بتحقيق استقرار أسعار السلع المدعمة يوجه الأفراد جزء من دخولهم الى استهلاك سلع أخرى مما يشجع على الإنتاج.

3.2 أنواع الدعم الحكومي: يتخذ الدعم الحكومي عدة أنواع وفق التقسيمات التالية:

- ينقسم الدعم الحكومي من حيث أثره على الميزانية العامة للدولة الى دعم صريح (دعم مباشر) ويقصد به المبالغ المسجلة والظاهرة في الموازنة العامة ويكون تأثيره عليها واضح ويسهل قياسه، تحليله وتتبع تطوره من سنة إلى أخرى مثل دعم السكن، الكهرباء، دعم التعليم....، ويندرج ضمن بند النفقات (فتحي، 2023، صفحة 55). دعم الضمني (دعم غير مباشر) هذا النوع لا يظهر في الموازنة العامة وهو عبارة عن تخلي الدولة على جزء من الإيرادات أو المقبوضات المستحقة للجهة المستفيدة مثل (خفض أسعار الفائدة من أجل تشجيع الاستثمار، خفض أسعار مواد الطاقة...). (سي محمد وإكرام، 2021، صفحة 23)
- ينقسم أيضا الدعم وفق نمط تقديمه إلى الدعم العيني يقوم هذا النوع على توفير السلع والخدمات بأسعار منخفضة لمجموعة من الفئات في المجتمع التي بحاجة لهذه الإعانات مثل الفئات الفقيرة وذات الدخل الضعيف مثل دعم أسعار السلع، اما النوع الثاني يتمثل في الدعم النقدي ويتضمن مجموعة الأموال السائلة والمساعدات الممنوحة لبعض الفئات في المجتمع مثل المعوزين، وذوي الاحتياجات الخاصة وكذلك يتضمن الدعم المقدم للأسر حسب عدد الأطفال بهدف رعايتهم ومحاولة توفير متطلبات العيش الكريم وهذا نجده في بعض الدول (مراد، 2021، الصفحات 67,68)
- 4.2 سلبيات الدعم الحكومي:** من بين السلبيات التي يخلفها الدعم الحكومي نجد منها:
  - الإفراط في استهلاك المنتجات المدعمة إلى حد التبذير بسبب انخفاض أسعارها وتوفرها بكميات معتبرة
  - مخالفة مبدأ تحقيق العدالة الاجتماعية كون الدعم الحكومي تستفيد منه جميع طبقات المجتمع سواء فقراء أو أغنياء وهذا يخالف الهدف الأساسي من الدعم الحكومي.
  - تهريب المواد المدعمة عبر الحدود نتيجة لفوارق الأسعار. (Fatma, 2023, p. 26)
  - عجز الموازنة العامة نتيجة المبالغ الضخمة الموجهة للدعم الحكومي بدلا من توجيهها الى قطاعات اقتصادية أخرى أكثر إنتاجية تطوير البنية التحتية.
  - ارتفاع معدلات التضخم وزيادة أسعار صرف العملة الأجنبية مقابل العملة المحلية بسبب عجز الموازنة والاقتراض الداخلي والخارجي. (فطوم، حمزة، وسهام، 2023، صفحة 1016)
- 5.2 أشكال الدعم الحكومي في الجزائر:** اعتمد الحكومة الجزائرية آليات مختلفة بهدف تنفيذ سياسة الدعم الحكومي والتحويلات الاجتماعية لضمان وصوله الى مستحقيه وتعزيز الأهداف الأساسية التي وضع الدعم الحكومي من أجلها، وتختلف اشكال الدعم الحكومي بسبب اختلاف الفئات والشرائح التي يشملها، ومن بين أشكال الدعم الحكومي في الجزائر نذكر ما يلي:
  - **دعم الصحة:** دعم الصحة: تعطي الجزائر أهمية كبيرة لصحة المواطنين ويتمثل هذا الدعم في تقديم خدمات علاجية مجانية في مختلف المؤسسات العمومية، والمساعدة في اقتناء الأدوية من خلال بطاقة الشفاء حيث يستفيد أزيد من 30 مليون شخص من هذه البطاقة حسب ما كشفه وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي، وكذلك الوقاية من الامراض المعدية والأوبئة من خلال اللقاحات المختلفة. (مريم، 2019-2020، صفحة 82)
  - **دعم السكن:** حسب القانون الدولي لحقوق الانسان فإنها تعترف بان السكن اللائق حق من حقوق الانسان ضمن إطار الحق في المستوى المعيشي اللائق، ونتيجة لذلك اعتمد الحكومات المتعاقبة على الامتثال لمثل هذه القوانين لذلك في إطار دعم السكن نجد العديد من الصيغ السكنية وفق شروط معينة التي بموجبها يستطيع المواطن في الحصول على سكن لائق للعيش ويحفظ كرامته ومن بين السكن الاجتماعي يمنح للفئات الذين يصنفوا في خانة الطبقة الاجتماعية الأكثر حرمانا او يقنطون في ظروف هشة، السكن الترقوي المدعم (LPA أو LSP سابقا) وهذا يمنح لذوي الدخل

المتوسط، إضافة الى صيغ البيع بالإيجار (AADL) وهي اهم الصيغ التي لقت رواجاً كبيراً وعقد عليها آمالاً كبيرة للتخفيف من أزمة السكن في الجزائر وهي موجهة لذوي الدخل المتوسط فما فوق. (وزارة السكن، 2023)

• دعم العائلات: يضمن هذا الشكل من التحويلات الاجتماعية الموجهة للعائلات ما يلي: (رافع وجنيدي، 2023، صفحة 101)

دعم الكهرباء، الماء والغاز: توجهت الجزائر منذ الاستقلال إلى تطوير ودعم البنية التحتية للكهرباء والغاز وتوفيرهما بأسعار مناسبة من أجل تحسين حياة المواطن والوضع الاقتصادي للبلد، لا سيما تنوع هذه المصادر والنهوض بها، من ناحية أخرى اهتمت الجزائر بالمياه حسب ما جاء في المرسوم التنفيذي رقم 05-13 المؤرخ في 09 يناير 2005 يحدد قواعد تسعير الخدمات العمومية للتزويد بالماء الصالح للشرب والتطهير وكذا التعريفات المتعلقة به.

دعم التعليم: حضي قطاع التعليم باهتمام خاص كونه قطاع حساس جداً ولهذا خصصت له مبالغ هامة بغرض تحسين الظروف العامة لهذا القطاع والمقدمة في شكل منح دراسية، مجانية الكتب المدرسية، توفير كل من الإطعام، النقل، الإيواء والطب المدرسي.

دعم المواد واسعة الاستهلاك: الجزائر وعلى غرار العديد من الدول تتميز بدعم المواد الأساسية واسعة الاستهلاك بشكل كبير من أجل تحقيق الاستقرار في الأسعار المحلية، مثل دعم الحليب، الخبز، الحبوب والزيت وغيرها من المواد المدعمة وهذا يتجسد في الدعم المستهلك، فحين يوجد دعم آخر يتمثل في دعم المنتجين مثل دعم الفلاحين من خلال مساعدات مباشرة في مختلف مراحل الإنتاج الفلاحي.

• دعم المجاهدين والمتقاعدين: تتميز الجزائر بنظام فريد في مجال التكفل بالمجاهدين ولهم أهمية كبيرة في تحسين الوضعية الاجتماعية، الصحية والنفسية لفئاتهم وهذا من خلال دعم التغطية الاجتماعية للمجاهدين، اقتناء تجهيزات وإنجاز مراكز الراحة لفائدة المجاهدين ومعطوبي الحرب كذلك حظيت فئة المتقاعدين بدعم حكومي من خلال صندوق الوطني للتقاعد.

• دعم فئة الاحتياجات الخاصة وذوي الدخل الضعيف: تحظى هذه الفئة ببعد اجتماعي مهم من خلال تجنيد بعض الآليات التضامن الاجتماعي لفائدة هذه الفئات من خلال تقديم منح مالية شهرياً، كذلك المنح التي يقدمها جهاز نشاطات الاندماج الاجتماعي. (رافع وجنيدي، 2023، صفحة 102)

### 3. تحليل العلاقة بين أشكال الدعم الحكومي والنمو الاقتصادي باستخدام طريقة ACP

سيتم في هذا العنصر تطبيق طريقة المركبات الأساسية في تحليل المعطيات الخاصة بمتغيرات الدراسة ذات النوع الكمي للدراسة خلال الفترة (2000-2020) باستخدام حزمة XL-STAT 2018 التابعة لبرنامج Microsoft Excel محاولة إبراز العلاقة بين المتغيرات المتمثلة في كل من الناتج الداخلي الخام ممثلاً على متغير النمو الاقتصادي وإجمالي الدعم الحكومي بالإضافة إلى أشكال الدعم وهي كما يلي: دعم السكن، الصحة، المجاهدين والمتقاعدين، العائلات، بالإضافة الى دعم ذوي الاحتياجات الخاصة والدخل الضعيف، باستخدام بيانات مأخوذة من منشورات الديوان الوطني للإحصائيات الجزائري، حوصلة إحصائية 1962-2020، ودراسة بوحوش أسماء، صيد فاتح، أثر الدعم الحكومي على عجز الموازنة العامة للدولة في الجزائر - دراسة قياسية للفترة 2000-2020، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 10، العدد 02، 2022، ص 281-297. وتم تطبيق هذه الطريقة في التحليل وفق المراحل التالية:

### 1.3 الإحصاء الوصفي

جدول رقم (01) : المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمتغيرات

| المتغيرات         | دعم السكن | دعم العائلات | دعم المتقاعدين | دعم الصحة | دعم المجاهدين | دعم ذوي الاحتياجات الخاصة والدخل الضعيف | اجمالي الدعم الحكومي | الناتج الداخلي الخام |
|-------------------|-----------|--------------|----------------|-----------|---------------|-----------------------------------------|----------------------|----------------------|
| المتوسط الحسابي   | 270,994   | 297,599      | 159,422        | 203,773   | 131,73        | 121,847                                 | 1196,04              | 10587,784            |
| الانحراف المعياري | 173,204   | 164,664      | 95,695         | 131,466   | 54,558        | 61,996                                  | 625,368              | 4631,904             |

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات XL-STAT 2018

من خلال جدول رقم (01) الذي يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل متغير على حدى نجد أنها كلها معتبرة وهامة حيث الناتج الداخلي الخام له اكبر متوسط حسابي وتشتت ذلك لكبر قيم السلسلة الخاصة به بالنسبة للمتغيرات الأخرى إذ وصل انحرافه المعياري للقيمة 4631,904 مليار دج وهي مرتفعة مقارنة بالقيم الأخرى وهذا ما يفسر التشتت الحاصل نتيجة لمؤثرات على هذا المتغير من بينها الدعم، أما فيما يخص أشكال الدعم الحكومي نجد كذلك أكبر متوسط لدى دعم العائلات كونها لها النصيب الأكبر من اجمالي الدعم الحكومي ومن ثم يأتي دعم السكن ، لكن بالنسبة للانحراف المعياري كان تشتت دعم السكان أكبر من تشتت دعم العائلات أي هناك تفاوت بينها بالرغم من حيازة دعم العائلات على النسبة الأكبر من إجمالي الدعم الحكومي، ومن ثم يأتي دعم الصحة، المتقاعدين، المجاهدين، ودعم ذوي الاحتياجات الخاصة والدخل الضعيف في المراتب الأربعة الأخيرة.

### 2.3 مصفوفة الارتباط

جدول رقم (02) : مصفوفة معاملات الارتباط

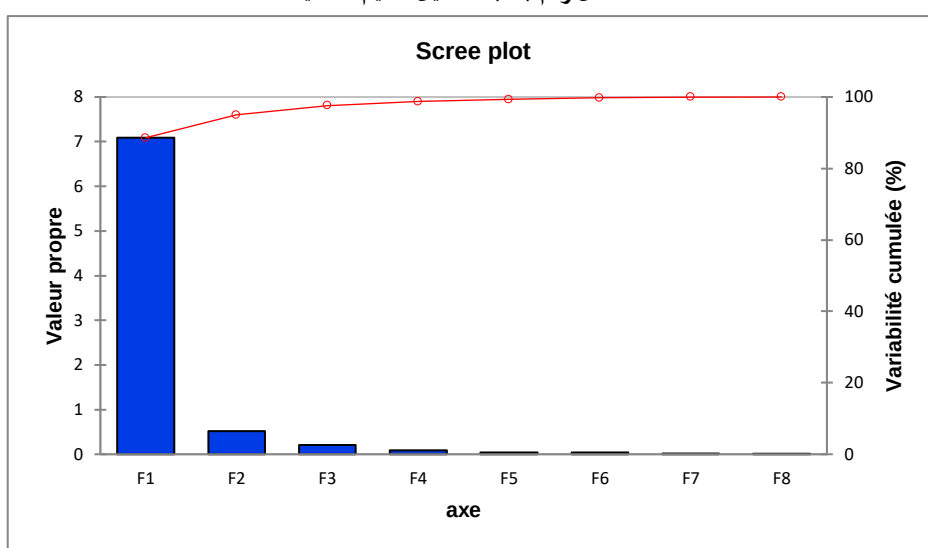
| Variables                                   | اجمالي الدعم الحكومي | دعم السكن | دعم العائلات | دعم المتقاعدين | دعم الصحة | دعم المجاهدين | دعم ذوي الاحتياجات الخاصة وذوي الدخل الضعيف | الناتج الداخلي الخام |
|---------------------------------------------|----------------------|-----------|--------------|----------------|-----------|---------------|---------------------------------------------|----------------------|
| اجمالي الدعم الحكومي                        | 1                    | 0,889     | 0,937        | 0,895          | 0,989     | 0,906         | 0,923                                       | 0,927                |
| دعم السكن                                   | 0,889                | 1         | 0,808        | 0,632          | 0,855     | 0,649         | 0,763                                       | 0,726                |
| دعم العائلات                                | 0,937                | 0,808     | 1            | 0,828          | 0,910     | 0,827         | 0,914                                       | 0,842                |
| دعم المتقاعدين                              | 0,895                | 0,632     | 0,828        | 1              | 0,914     | 0,945         | 0,867                                       | 0,948                |
| دعم الصحة                                   | 0,989                | 0,855     | 0,910        | 0,914          | 1         | 0,920         | 0,912                                       | 0,935                |
| دعم المجاهدين                               | 0,906                | 0,649     | 0,827        | 0,945          | 0,920     | 1             | 0,820                                       | 0,952                |
| دعم ذوي الاحتياجات الخاصة وذوي الدخل الضعيف | 0,923                | 0,763     | 0,914        | 0,867          | 0,912     | 0,820         | 1                                           | 0,855                |
| الناتج الداخلي الخام                        | 0,927                | 0,726     | 0,842        | 0,948          | 0,935     | 0,952         | 0,855                                       | 1                    |

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات XL-STAT 2018

من مصفوفة معاملات الارتباط نجد أن معاملات الارتباط لا تقل عن 63,2% وصولاً حتى للنسبة 98,9% بغض النظر عن الارتباط بين المتغير ونفسه الذي يساوي 1 وهذا ما يفسر بطبيعة الحال وجود علاقة كبيرة بين هذه المتغيرات، إذ يلاحظ أن المتغيران الناتج الداخلي الخام واجمالي الدعم الحكومي لهما علاقة ارتباط موجبة وقوية مع باقي المتغيرات حيث فاقت النسبة 72% و 88% على التوالي، أما في ما يخص أشكال الدعم الحكومي نجد أن هناك علاقة ارتباط قوية تفوق 0,90 بين كل من الناتج الداخلي الخام ودعم كل من المتقاعدين، المجاهدين ودعم الصحة في حين يأتي بعد ذلك دعم كل من ذوي الاحتياجات الخاصة ودعم العائلات بنسبة 0,855 و 0,842 على التوالي وكان في المرتبة الأخيرة دعم السكن بنسبة 72,6%، وهناك علاقة ارتباط طردية وقوية بين كل من الناتج الداخلي الخام واجمالي الدعم الحكومي وصلت للنسبة 92,7% وهي قيمة مرتفعة وهذا ما يترجم العلاقة الوطيدة بين المتغيرين.

### 3.3 القيم الذاتية ونسب الكثافة:

شكل رقم (01): تمثيل القيم الذاتية



المصدر: من اعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات XL-STAT 2018

جدول رقم (03): القيم الذاتية ونسب الكثافة (الجمود)

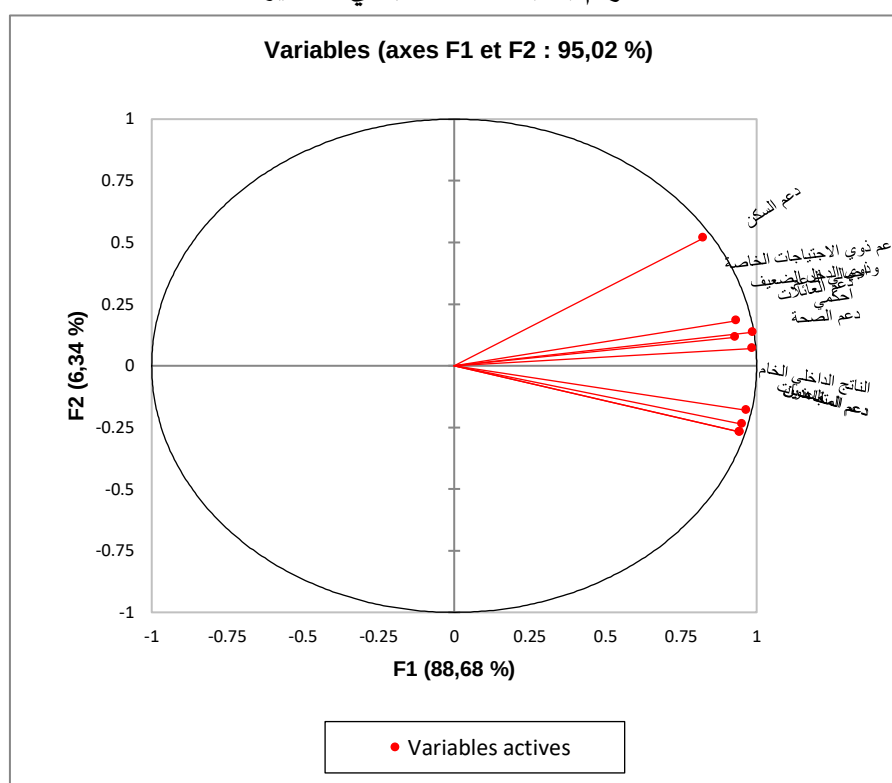
|    | Valeur propre | Variabilité (%) | % cumulé |
|----|---------------|-----------------|----------|
| F1 | 7,981         | 88,679          | 88,679   |
| F2 | 0,571         | 6,340           | 95,019   |
| F3 | 0,223         | 2,482           | 97,502   |
| F4 | 0,096         | 1,064           | 98,566   |
| F5 | 0,056         | 0,622           | 99,188   |
| F6 | 0,039         | 0,438           | 99,627   |
| F7 | 0,017         | 0,194           | 99,821   |
| F8 | 0,016         | 0,179           | 100,000  |

المصدر: من اعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات XL-STAT 2018

من خلال ما سبق يمكن استخراج مركبتين على الأكثر حيث أن المركبة الأولى القيمة الذاتية الخاصة به 7,981 بنسبة كثافة تقدر ب 88,6% من الجمود الكلي (التباين الكلي) ، والمركبة الثانية كانت القيمة الذاتية لها تساوي 0,571 ما يقارب 6,340 % من الكثافة الكلية، في حين تميزت المركبة الثالثة بقيم متدنية فيما تعلق بالقيمة الذاتية والنسبة من التباين الكلي كما يلي 0,223 و 2,482% على التوالي والتي يمكن تجاهلها وعدم أخذها بعين الاعتبار، بالتالي يمكن القول أن نسبة التمثيل على المخطط العاملي في الفضاء ذو المحورين بنسبة جمود كلي (كثافة كلية) 95,019% من التمثيل العام حيث أخذ المحور الأول النسبة الأكبر والمقدرة ب 88,679% والنسبة الباقية من الجمود الكلي (95,019%) قدرت ب 6,340% ممثلة عن المحور الثاني، ورجوع لنسبة الجمود الكلي التي وصلت ل 95% فهي نسبة جيدة وكافية لإعطاء صورة واضحة لسحابة النقط على المخطط العاملي.

#### 4.3 ارتباط المتغيرات بالمركبات الأساسية (المحاور):

شكل رقم (02) : التمثيل البياني للمتغيرات



المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات XL-STAT 2018

جدول رقم (04) : نسب تمثيل المتغيرات على المحاور

| المتغيرات                                   | F1    | F2     |
|---------------------------------------------|-------|--------|
| اجمالي الدعم احكي                           | 0,988 | 0,136  |
| دعم السكن                                   | 0,824 | 0,518  |
| دعم العائلات                                | 0,932 | 0,182  |
| دعم المتقاعدين                              | 0,944 | -0,268 |
| دعم الصحة                                   | 0,986 | 0,070  |
| دعم المجاهدين                               | 0,945 | -0,269 |
| دعم ذوي الاحتياجات الخاصة وذوي الدخل الضعيف | 0,929 | 0,115  |
| الناتج الداخلي الخام                        | 0,966 | -0,180 |

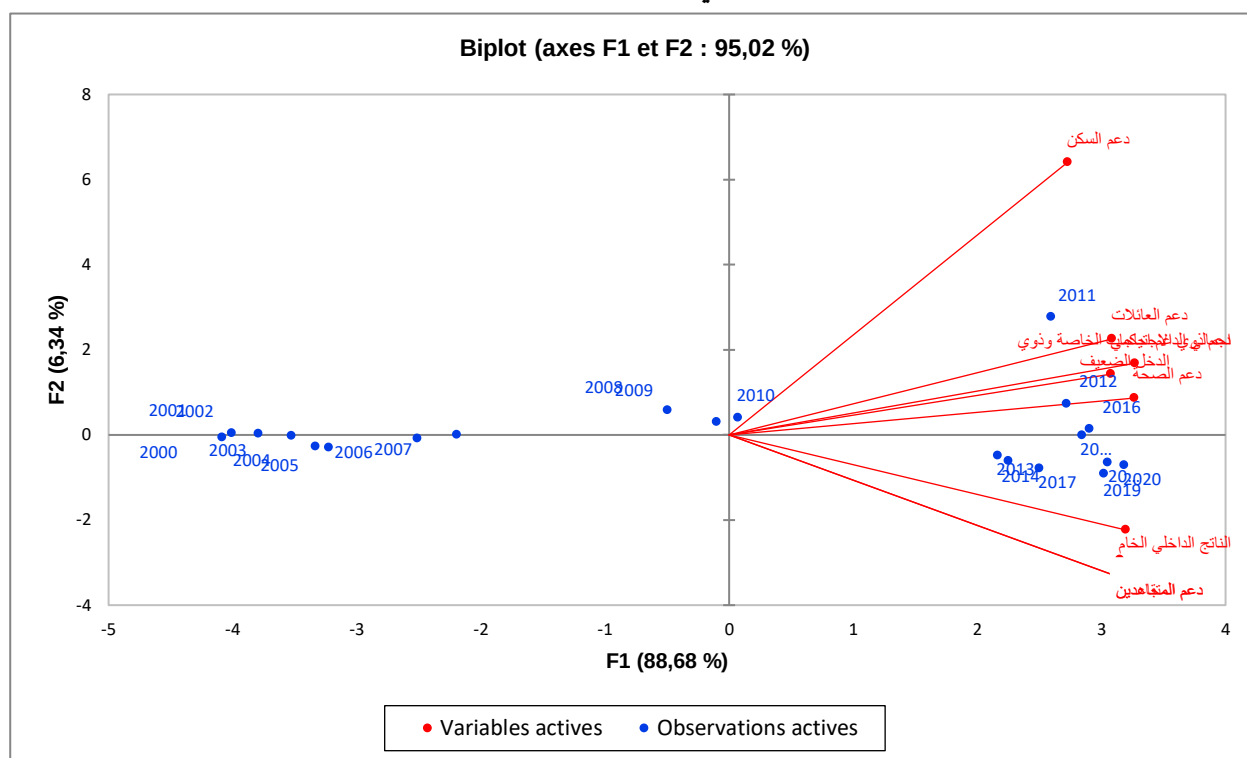
المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات XL-STAT 2018

من خلال ما سبق تم اختيار محورين أساسيين من بين المحاور الموجودة نتيجة لنسبها المرتفعة والمقبولة للتحليل والتي تم أخذ في الجدول السابق الارتباط بين متغيرات الدراسة والمحور الأول والثاني فقط، ومن خلال الملاحظة للجدول رقم (04) نجد أن:

- المحور الأول : جميع متغيرات الدراسة لها ارتباط موجب وقوي مع المحور الأول بنسب تفوق 82% حيث كان في المرتبة الأول ارتباط متغير إجمالي الدعم الحكومي مع المحور الأول بما قيمته 0,98 وهي قيمة كبيرة جدا وبعدها يأتي الناتج الداخلي الخام بنسبة 96,6% ، أما في ما يخص أشكال الدعم الحكومي نجد أن دعم الصحة الذي كان لها أكبر ارتباط مع المحور الأول بقيمة 0,986 تم يليها كل من دعم العائلات، المتقاعدين، المجاهدين ودعم كل من ذوي الاحتياجات الخاصة وذوي الدخل الضعيف بنسب متقاربة جدا حوالي ما بين 92% و 94% في حين كان دعم السكان له ارتباط أقل مقارنة مع باقي المتغيرات مقدر بالقيمة 0,824 .

-المحور الثاني : من النتائج الموضحة في الجدول رقم (04) نجد أن للمحور الثاني F2نسب ارتباطه مع الناتج الداخلي الخام وأشكال الدعم الحكومي منخفضة نوعا ما مقارنة بالمحور الأول الذي تميز بارتباط موجب وقوي مع جل المتغيرات حيث أن هناك متغيرات لها ارتباط موجب لكن متوسط النسبة في حين كانت متغيرات أخرى لها ارتباط سالب ومنخفض جدا ، كان لمتغير إجمالي الدعم الحكومي ارتباط موجب لكن منخفض قدر بالقيمة 13,6% في حين كان الناتج الداخلي الخام له ارتباط منخفض وسالب مع المحور الثاني قدر بـ (0,180 -) ، أما من خلال النظر في أشكال الدعم نجد أن دعم السكن أكثر ارتباطا مع المحور الثاني بنسبة متوسطة وصلت حوالي 51% ثم يليها دعم العائلات بقيمة 0,182، ودعم الصحة وذوي الاحتياجات الخاصة والدخل الضعيف بقيم قليلة جدا أقل من 1% وهذا يدل على عدم وجود علاقة بينهما، في حين كان دعم كل من المتقاعدين والمجاهدين لهما ارتباط سالب منخفض مع المحور الثاني بنسبة 26% وهذا ما يفسر النسبة القليلة لهذا المحور من إجمالي التمثيل العام التي وصلت 6,43% على عكس المحور الأول الذي وصلت نسبة تمثيله 88,6% في تحليل المعطيات وما يعزز التحليل السابق الشكل رقم (02) الذي يبين تمثيل المتغيرات في الدائرة حيث كلما اقتربت المتغيرات من الدائرة كان التمثيل أفضل، ومن خلال ملاحظة الشكل السابق نجد أن معظم المتغيرات تقترب من حدود الدائرة وهذا ما يبين نسبة الكثافة التي وصلت إجمالا النسبة 95% وهذا يترجم إلا أن التمثيل البياني جيد ويزر أن التحليل المبني عليه هو تحليل يمتاز بالدقة وله دلالة خلال فترة الدراسة الممتدة من 2000 إلى 2020 وبين العلاقة التي تربط متغيرات الدراسة ببعضها البعض.

### 5.3 تمثيل المتغيرات والأفراد على المحور الأول والثاني



المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات XL-STAT 2018

من خلال الشكل رقم (03) الذي يمثل التمثيل البياني للأفراد التي عبارة عن سنوات وتمثيل كل المتغيرات الداخلة في الدراسة يمكن استنتاج مجموعتين حيث:

- **المجموعة الأولى:** من سنة (2000-2010) كان تمثيلها على المستوي بعيد جدا عن المتغيرات وهذا يبين أن هذه السنوات ليس لها علاقة قوية بمتغيرات الدراسة وهذا ما يؤكد تدني قيم المتغيرات في العشرة السنوات الأولى للدراسة ويمكن إسناد ذلك إلى بداية الجزائر في تبني مخططات اقتصادية متمثلة في برامج دعم الإنعاش الاقتصادي وكذلك أزمة الاقتصادية العالمية سنة 2008 أو ما تسمى بأزمة الرهن العقاري.
- **المجموعة الثانية:** يمكن حصر في هذه المجموعة الفترة الباقية من الدراسة وهي بداية من 2011 إلى 2020 أن معظم المتغيرات والمتمثلة في الناتج الداخلي الخام واجمالي الدعم الحكومي بما فيه أشكاله كانت قريبة في التمثيل من السنوات السالفة الذكر وهذا يبرز الارتباط الموجود بين كل من الأفراد والمتغيرات باستثناء دعم السكن الذي يعتبر أقل ارتباطا بهذه السنوات لأن تمثيله كان بعيدا نوعا ما إذ كان أكثر قربا من سنة 2011 لأنه بلغ ذروته في ذات السنة بقيمة 754,145 مليا دج، يمكن ترجمة الارتباط بين الأفراد والمتغيرات في هذه السنوات إلى ارتفاع بصفة عامة للمبالغ المخصصة للدعم الحكومي مقارنة بالمجموعة الأولى أي يمكن القول أيضا أن برامج الإنعاش الاقتصادي ساهمت في ذلك بتحقيق الأهداف المسطرة لها، أما من خلال مقارنة المتغيرات فيما بينها نجد أن دعم المجاهدين كان في تمثيل أكثر ارتباطا سلبا مع الناتج الداخلي الخام مقارنة بأشكال الدعم الأخرى التي كانت لها مسافة كبيرة بينها وبين الناتج الداخلي الخام كون الجزائر تولي أهمية كبيرة لمثل هذه الفئات ولها مكانة حساسة نتيجة ارتباطها بالثورة التحريرية والتضحيات المقدمة في سبيل تحرير الوطن وأخذ السيادة الاستقلالية.

#### 4. خاتمة:

تم السعي من هذا البحث الى معرفة العلاقة التي تربط مختلف أشكال الدعم الحكومي بالنمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2000 إلى 2020 من خلال أخذ بيانات سنوية لكل من أشكال الدعم الحكومي والنتائج المحلي الإجمالي ممثلا عن النمو الاقتصادي و تم استخدام تحليل المركبات الأساسية ACP في الجانب التحليلي حيث من اهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

- وجود ارتباط قوي وموجب بين الناتج الداخلي الخام و بعض أشكال الدعم الحكومي مثل دعم العائلات، الصحة، السكن، وذوي الدخل الضعيف والاحتياجات الخاصة إذ وصلت معدلات الارتباط بينهما الى ما يفوق النسبة 95%.
- وجود علاقة عكسية بين دعم المتقاعدين ودعم المجاهدين مع الناتج الداخلي الخام ممثلا عن النمو الاقتصادي في الفترة (2000-2010) كان الأفراد (السنوات) بعيدة عن تمثيل متغيرات الدراسة نتيجة تدني قيم هذه المتغيرات في ذات الفترة مما يدل عدم اهتمام الكبير من طرف الدولة بهذا الدعم ويمكن إسناد ذلك إلى بداية الجزائر في تبني مخططات اقتصادية متمثلة في برامج دعم الإنعاش الاقتصادي وكذلك أزمة الاقتصادية العالمية سنة 2008 أو ما تسمى بأزمة الرهن العقاري.
- في الفترة (2011-2020) نجد تمثيل الأفراد قريب من متغيرات الدراسة المتمثلة في أشكال الدعم والناتج الداخلي الخام وهذا نتيجة ارتفاع المبالغ المخصصة لهذا الدعم بسبب تزامن هذه الفترة مع برامج الإنعاش الاقتصادي التوصيات: بناء على النتائج المتوصل إليها سابقا يمكن وضع مجموعة من التوصيات لعل أهمها ما يلي :
- تنظيم الدعم الحكومي واستبدال دعم السلع والخدمات بإعانات نقدية موجهة لصالح الأسر والفئات المحتاجة فعلا لهذا الدعم.
- القيام بعمليات تحسيسية تندد بضرورة الاستعمال العقلاني للسلع والمواد الاستهلاكية المدعمة كون هذا يعتبر عبئ على الحكومة وضرورة إعادة النظر في سياسات الدعم من طرف المعنيين وصناع القرار في الجزائر من أجل تنفيذ وتحقيق الأهداف المرجوة كون هذه السياسة من المحاور الهامة في الجزائر اقتصاديا واجتماعيا.
- لا بد من مباشرة الدولة في القيام بعملية إصلاح الدعم الحكومي من خلال الانتقال التدريجي من الدعم المعمم إلى الدعم الموجه أو من خلال توجيه مخصصات هذا الدعم ( خاصة المخصصات التي كان لها ارتباط ضعيف مع الناتج المحلي الإجمالي ) إلى استثمارات تنموية أخرى يكون من شأنها رفع معدلات النمو، و الحد من تضرر الفئات الأكثر فقرا.

#### 5. قائمة المراجع:

- أحمد محمود أمين محمود. (2009). كفاءة وعدالة سياسة الدعم الحكومي في مصر (دراسة مقارنة). 13. رسالة ماجستير مقدمة في قسم الاقتصاد إلى الجامعة عين شمس، القاهرة: مصر.
- حسن دندن فتحي. (2023). سياسات الدعم الحكومي وأثرها على الاقتصاد الجزائري. اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه تخصص تحليل اقتصادي والاستشراف: جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم.
- حوحو فطوم، طيبي حمزة، و عيساوي سهام. (2023). مستقبل التحويلات الاجتماعية في الجزائر في ظل تفاقم عجز الموازنة العامة خلال فترة (2009-2018)- محاولة إصلاح سياسة الدعم الحكومي. مجلة العلوم الانسانية، 23(01)، الصفحات 1009-1037.
- سلمي ميمش ، و فاطمة الزهراء عيودودي. (2018). أثر الصدمات النفطية على الدعم الحكومي لقطاع السكن في الجزائر خلال الفترة (1986-2017). *Revue des Réformes Economiques et Intégration En Economie Mondiale*، الصفحات 1-17.

- فاطمة الزهراء زروقي . (2022). دراسة تحليلية لتطور سياسة الدعم الحكومي في الجزائر خلال الفترة (2010-2020).  
مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، الصفحات 216-229.
- كمال سي محمد، و بن هدي إكرام. (2021). تأثير الدعم الحكومي على الإستهلاك، الموازنة والنمو الاقتصادي في  
الجزائر. مجلة التنوع الاقتصادي، الصفحات 20-28.
- محمد رافع ، و مرد جنيدي. (2023). أثر الدعم الحكومي على النمو الاقتصادي في الجزائر \_ دراسة اقتصادية للفترة  
2010-2021. *Journal of Economic Growth and Entrepreneurship*، 6(1)، الصفحات 96-117.
- مريم قدار . (2020). إشكالية إصلاح سياسة الدعم الحكومي في الجزائر دراسة استشرافية لحالة دعم الوقود في  
أفاق 2035م. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص تحليل  
اقتصادي واستشراف، جامعة الجزائر-3.
- وزارة السكن. (12، 2023). تم الاسترداد من وزارة السكن والعمران والمدينة: السكن –  
ministère de l'habitat de – (l'urbanisme et de la ville (mhuv.gov.dz)
- يونس مراد. (2021). واقع الدعم الحكومي المعمم في الجزائر وضرورة الانتقال إلى الدعم الموجه. *الأفاق للدراسات  
الاقتصادية*، 02(06)، الصفحات 65-81.
- Fettouche Fatma . (2023). the effect of government subsidies on algeria's general budget  
deficit during (2000-2020) - analytical measurement study .- *international journal of  
economic performance*. 36-21، 06(01)،